خطاب صاحب الجلالة الملك محمد السادس

خلال مأدبة العشاء المقامة على شرف الرئيس الإيطالي

الرباط، 02 ربيع الأول 1423 الموافق 14 ماي 2002م

وجه صاحب الجلالة الملك محمد السادس نصره الله مساء يوم الثلاثاء 14 ماي 2002، خطابا ساميا خلال مأدبة العشاء الرسمية التي أقامها جلالته على شرف الرئيس الإيطالي.

وفي ما يلي نص الخطاب الملكي السامي:

"الحمد لله والصلاة والسلام على مولانا رسول الله وآله وصحبه،

فخامة الرئيس،

السيدة الأولى المحترمة،

أصحاب المعالي والسعادة، حضرات السيدات والسادة،

لقد سعدنا، فخامة الرئيس، بالاستقبال الحار الذي خصصتموه لنا، أثناء زيارتنا، منذ سنتين، لبلدكم الجميل المضياف.

وها نحن اليوم نستقبلكم وعقيلتكم الجليلة، بكل حفاوة، مرحبين بفخامتكم كصديق كبير للمغرب، ورجل دولة نكن له عظيم التقدير، مستحضرين علاقات الصداقة العريقة والغنية التي تجمع بلدينا، المبنية على الحوار الموصول والتطابق في وجهات النظر، حول مختلف القضايا الجهوية والدولية. هذه العلاقات التي تنبع من انتمائنا المشترك للفضاء المتوسطي، وكذا من الدور التاريخي الذي نهض به بلداننا للتقريب بين العالمين الإسلامي والغربي.

عدالة
adala.justice.gov.ma

وإن المغرب، الذي جسد على الدوام، قيم الإسلام المثلى في التسامح والاعتدال واحترام الآخر والتشبث بالسلم ونبذ كل أشكال العنف والإرهاب، ليشيد بالموقف المتبصر لفخامتكم في رفض كل زعم لخلط الإسلام بالإرهاب، مشاطرين إياكم الالتزام بحوار الأديان والثقافات من أجل تعايش أمثل بين الأمم والشعوب.

فخامة الرئيس،

إن المغرب وقد قطع خطوات هامة في إقامة شراكة نموذجية مع الاتحاد الأوروبي ليعول على إيطاليا في تحقيق نظام متقدم ومتميز لهذه الشراكة. وإننا لنعتبر العلاقات الممتازة بين بلدينا، والروابط الإنسانية الجامعة بينهما والتي يجسدها تواجد جالية مغربية هامة ببلدكم الصديق، عاملا لانبثاق إطار جهوي يتسم بالتدبير الجماعي والتضامن للمؤهلات الأورومتوسطية، مؤكدين عزم المغرب على ترسيخ هذا الخيار الاستراتيجي من خلال إعلان أكادير الذي أصبح ركنا صلبا للاندماج المتوسطي الجنوبي.

إن طموحنا المشترك لإعطاء دينامية متجددة لعلاقات التعاون بين بلدينا، الذي وجد صداه الإيجابي من خلال الدعم المالي الذي يقدمه بلدكم لإنجاز مشاريع كبرى بالمغرب وتحويل جزء من الديون الإيطالية على المغرب إلى استثمار، يجعلنا نطمح إلى بذل مجهود أكبر في هذا الصدد، يقوم فيه الفاعلون الاقتصاديون الخواص بالاستغلال الأمثل للإمكانات المتاحة. وبذلكم نجعل من علاقات بلدينا نموذجا للشراكة المتوسطية، هذا النموذج الذي ستساهم زيارتكم، فخامة الرئيس، في تحقيقه.

إن المغرب الذي جعل من بناء اتحاد المغرب العربي على أسس سليمة، ومن نهوضه بدور الشريك الفعال للاتحاد الأوروبي خيارا استراتيجيا، ما فتئ يعمل من أجل حل سياسي وسلمي لقضية الصحراء المغربية، في نطاق ديمقراطي يحفظ سيادة المملكة ووحدتها الترابية، مدعما في هذا الصدد الاتفاق-الإطار المقترح من طرف المنتظم الدولي، آملا أن يعطي المجتمع الدولي دفعة قوية لدعم مساعي الممثل الشخصي للأمين العام الأممي، خدمة للسلم والاستقرار والتنمية والاندماج المغاربي.

فخامة الرئيس،

إن زيارة الدولة التي تقومون بها للمغرب تأتي في سياق ما يبذله بلدانا من جهود قوية لتجاوز الوضع المأساوي في الشرق الأوسط، ولما يمثله من تهديد للأمن والاستقرار في الفضاء المتوسطي والعالمي.

عدالة
adala.justice.gov.ma

وأود أن أنوه، بصفتي رئيسا للجنة القدس، بموقفكم المنصف وموقف سائر المؤسسات الإيطالية، تجاه العدوان الإسرائيلي على الشعب الفلسطيني وقيادته الشرعية الصامدة. كما أجدد دعم المغرب لمشروع المؤتمر الدولي للسلام، وعزمه على مواصلة العمل، بمعية أشقائنا العرب والمسلمين وشركائنا الدوليين من أجل إقرار سلام دائم وعادل في منطقة الشرق الأوسط يضمن للشعب الفلسطيني حقه المشروع في إقامة دولته المستقلة وعاصمتها القدس الشريف وفق قرارات الشرعية الدولية، ومخطط السلام العربي المعتمد في قمة بيروت، وكل الالتزامات المبرمة بين الأطراف التي تكفل لجميع شعوب المنطقة العيش في سلام ووئام.

وختاما، أدعوكم، حضرات السيدات والسادة، إلى الوقوف إكبارا لفخامة رئيس الجمهورية الإيطالية ولعقيلته الجليلة، متمنيا للصداقة الإيطالية المغربية المزيد من التقدم والرسوخ والازدهار.

والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته".

عدالة
adala.justice.gov.ma